



مَجَلَّةُ  
مُحَمَّدِيَّة

السنة التاسعة عشرة

٢٨ / ربيع الآخر / ١٤٤٤ هـ

٢٤ / ١١ / ٢٠٢٢ م

٩٠٧

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



# العدل والمساواة بين الأولاد

إعداد / علي عبد الجواد

حيث يلزم الوالد من الحقوق لولده ما يلزم الولد من الحقوق لوالده:

فيقول الرسول الأعظم ﷺ: «**اعدلوا بين أولادكم في النحل -أي: العطاء- كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البرِّ واللطف**» (مكارم الأخلاق، للطبرسي: ص ٢٢١).  
فهنا نجد نظرة أرحب وأعمق للحق، فكما أن للأب حق البر، عليه بالمقابل حق العدالة، فالحقوق يجب أن تكون متبادلة، وكل يتوجب عليه الإيفاء بالتزاماته.

صحيح أن القاعدة العامة في الإسلام تجاه الأبوين هي قاعدة الإحسان لا قاعدة العدل، فلا يسوغ للأب أن يقول: إن أبي لا يعطيني، فأنا لا أعطيه، أو إنه لا يحترمني فلا أحترمه؛ ذلك إن الأب هو السبب في منح الحياة للولد وهو أصله.

والعدالة بين الأطفال مطلقة وشاملة لكل الجوانب الحياتية التي تحيط بالأطفال في جانبها المادي والمعنوي؛ أي في إشباع حاجاتهم المادية وحاجاتهم المعنوية للحب والتقدير والاهتمام، فعن النبي ﷺ: أنه نظر إلى رجل له ابنان فقبل أحدهما وترك الآخر، فقال النبي ﷺ: «**فهلأ ساويت بينهما**» (المصدر السابق).

إن النظرة التمييزية للأطفال -وخصوصاً بين الذكر والأنثى- تزرع بذور الشقاق بين الأشقاء، وتحضر الأخاديد العميقة في مجرى العلاقة الأخوية بينهما.

فالطفل ذو نفسية حساسة، ومشاعره مرهفة، فعندما يحس أن والده يهتم كثيراً بأخيه سوف يمتلئ صدره بالحقده عليه، وقد يحدث أن أحد الوالدين أو كليهما يحب أحد أولاده، أو يعطف عليه -لسبب ما- أكثر من أخوته، وهذا أمر طبيعي وغريزي، ولكن إظهار ذلك أمام الأخوة، وإيثار الوالدين المحبوب بالاهتمام والهدايا أكثر من أخوته، سوف يؤدي إلى تعميق مشاعر الحزن والأسى لدى الآخرين، ويفرز مستقبلاً عاقبته قد تكون وخيمة.

وعليه فالتزام العدالة والمساواة بين الأولاد يكون أشبه بمناجعة الصواعق، إذ تحيل العدالة والمساواة من حصول أدنى شرخ في العلاقة بين أفراد الأسرة، وإلا فسوف تكون عاملاً مشجعاً لانطلاق مشاعر الغيرة والحقده فيما بينهم، وهناك عدة شواهد من السنة النبوية المطهرة تعطي وصايا ذهبية للوالدين في هذا المجال، وتكشف عن الحقوق المتبادلة بين الجانبين،



## الشباب شهعة تضيء العالم

نفسية وشبهات ومشاكل عقائدية، وقد أمرنا أهل البيت عليهم السلام، والعلماء الصالحاء بالبحث عن اكتشاف الذات وصناعتها وترويضها بالأخلاق الحسنة، والبحث عن الكمال لكي يعيش الإنسان مرحلة الشباب حياة سعيدة، ويبنى مجتمعاً زاهراً بالعلم والنور.

ومن أهم الصفات التي يجب التحلي بها هو الصبر؛ فالصبر مفتاح كل مشكلة وكل نائبة وكل مصيبة كما عبّر عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: «قسّم العقل على ثلاثة أجزاء، فمن كانت فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له؛ حسن المعرفة بالله عزّ وجلّ، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره» (بحار الأنوار: ١/١٠٦)، فمثلاً الشباب المؤمن غير المتزوج عندما تمرّ من أمامه فتاة جميلة -هنا يكون الامتحان- فما عليه إلا الصبر إلى أن يبسر الله تعالى له زوجة صالحة. فنظرة الحرام تزرع في القلب العديد من المشاكل النفسية إضافة إلى العقاب الأخروي، فالذي لم يتحلّ بهذه الصفات الحميدة والخيرة في شبابه، فمن الصعب أن يزرعها مسقبلاً؛ لأنه علم نفسه على الغفلة واتباع الشهوات.. لذا فمرحلة الشباب هي أفضل المراحل لكي يتحلّى الإنسان عن الرذائل والمساوي، وأن يتحلّى بالفضائل والمحاسن.

الشيخ علي يوسف

إن الشباب هم عماد الأمة الإسلامية ومبعث قوتها وحضارتها، قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (الروم: ٥٤). فالشباب هم قوة بين ضعفين، قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، وما بكت العرب على شيء كما بكت على الشباب حتى قال قائلهم:

ألا ليت الشباب يعود يوماً

فأخبره بما فعل المشيب.  
فترة الشباب فيها القوة والعمل والرغبات والشهوات والطاقات، على الشاب المؤمن أن يستغل هذه الفترة بالعمل والعبادة والطاعة؛ لأن هذه الفرصة لا تعوض كما قال الإمام علي عليه السلام: «انتهزوا فرص الخير، فإنها تمرّ مرّ السحاب» (مستدرک وسائل الشيعة: ١٢/١٢)، وإذا لم تستغل فترة الشباب تضيع عليه، ويوم لا ينفع الندم، والله عزّ وجلّ يحاسب الإنسان على فترة الشباب أشدّ الحاسب؛ لأن بها يبني الإنسان نفسه وينتج نفساً مطمئنة، وصالحة، ومستقيمة، وعقيدة راسخة.. فاستغلال هذه الفترة بالعلم والعمل والمطالعة وقراءة الكتب العقائدية والفقهية والأخلاقية وكذلك التنمية، تنير درب الشاب لكي لا يقع في أزمات

# الرحلة قصيرة جدا!

إعداد / علي الأسدي

هل غشك أحدهم أو استهزأ بك؟ كن هادئاً فالرحلة قصيرة.

مهما كان نوع الظلم الذي وصلك من أحدهم فلننتذكر دوماً أن الرحلة قصيرة.

نسي معروفك ووقوفك معه في محنته وسؤالك عنه! كن هادئاً فالرحلة قصيرة.

نقص في حقك ولم يحترمك ولم يقدرك حق التقدير! كن هادئاً فالرحلة قصيرة..

إذن لنملاً قلوبنا بالمحبة والسلام وشكر نعم الله تبارك وتعالى، فالمحبة شعور العظمة وليس للجبناء أو سيئي الأخلاق نصيب منها..

رحلتنا هنا قصيرة جداً ولا يمكن الرجوع إليها بعد تركها.. ولا أحد يعلم مدة رحلته، ولا أحد يعلم هل سيبقى للمحطة التالية أو لا.. وبالتالي لنبق متفائلين منتعشين..

لنكن هادئين طيبين كاظمين الغيظ، صبورين متسامحين مع الآخرين.. فالرحلة قصيرة جداً.

فتاة كانت تجلس في حافلة، توقف الباص ودخلت امرأة وجلست بجانب الفتاة واصطدمت بها هي وحقائبها الكثيرة..

رأى رجل المنظر فانزعج! وسأل الفتاة: لماذا لم تتكلمي وتقولي شيئاً لتلك المرأة الفوضوية!؟

أجابت الفتاة بابتسامة: ليس من الضروري أن تكون قاسياً وتجادل على شيء تافه، فالرحلة قصيرة جداً، وأنا سأنزل في المحطة القادمة..

\* هذه الكلمات (الرحلة قصيرة) تستحق أن تكتب بماء الذهب ونعمل بها في تصرفاتنا اليومية..

ليس من الضروري أن تكون قاسياً وتجادل على كل شيء؛ لأن الرحلة قصيرة.

إذا تنبه كل منا أن رحلتنا في هذه الدنيا قصيرة فلن نجعلها مظلمة، مليئة بالجدل وعدم العفو عن الآخرين وسوء الخلق وعدم شكر النعم.. وبذلك نكون قد حفظنا جهدنا ووقتنا من الضياع.

هل كسر أحدهم قلبك؟ كن هادئاً فالرحلة قصيرة.

## نباتات يمكن زراعتها في المنزل

- أظهرت العديد من الأبحاث أنه من خلال وجود العديد من النباتات المنزلية داخل المنزل أو على الشرفة، يمكنه أن يعطي الصحة والهدوء والراحة النفسية، مع تحسن في الحالة المزاجية، إضافة إلى أن وجود نبات منزلي قريب منك أثناء جلوسك يمكن أن يقلل من مستويات التوتر، وفي بعض الحالات يمكن أن يخفّض من ضغط الدم المرتفع.
- لذلك ننصحك باختيار مجموعة من النباتات يمكن زراعتها في المنزل لتحصل على هواء نظيف وصحي، والتمتع بجمال اللون الأخضر مع ألوان الأثاث بما يحقق التوازن داخل منزلك.
- ١- نخلة الأريكا:** تعمل هذه النبتة على تصفية الهواء من مركبات الزيلين والتولوين الضارة، كما أنه يعمل بشكل فعال كمرطب للجو.
- ٢- اللبلاب المتسلق:** يساعد في تقليل جزيئات المواد الضارة المحمولة جواً كما أنه يقوم بتصفية هواء المنزل من الفورمالديهايد الموجود في بعض منتجات التنظيف المنزلية.
- ٣- الصبار:** يعتبر من النباتات الصحية، إضافة إلى أنها يمكن أن تجدد هواء الغرف وتجعله صحياً؛ لأنها تمتص المواد الضارة من هواء الغرف مثل البنزين والفورمالديهايد الذي ينتج بشكل ثانوي عند استخدام المنظفات الكيماوية والدهانات والسموم الأخرى، كما أن للصبار فوائد كثيرة للبشرة والشعر.
- ٤- الريحان الهندي:** يتمتع هذا النبات بالعديد من الخصائص الطبية، ويساعد في تنقية الهواء وتحسين جودته.
- ٥- دراسينا:** يمكن أن تتمتع برؤية أزهار هذا النبات؛ حيث يضع هذا النبات مجموعات من الأزهار البيضاء الصغيرة المعطرة.
- ٦- نبات العنكبوت:** يساعد في تنقية هواء المنزل من مركبات البنزين والفورمالديهايد وأول أكسيد الكربون والزيلين.
- ٧- أزاليا:** يمكن أن تساعد في تقليل مستويات الفورمالديهايد الضارة.
- ٨- نبات الثعبان:** يعتبر من أفضل النباتات التي يمكن زراعته في المنزل، وخاصة أنه يمكن وضعه في الحمامات لأنه يقوم بتصفية الجو من أضرار (الفورمالديهايد والبنزين وثلاثي كلورو إيثيلين والزيلين والتولوين) خاصة الموجودة بشكل شائع في منتجات العناية الشخصية (الشامبو، أنواع الصابون السائل الخاص بالجسم، البلمس).
- ٩- نبات تين بنجامينا:** يساعد في تصفية الجو من انبعاثات الأتربة والغبار من الستائر والسجاد والأثاث، ويساعد على تحسين جودة الهواء إلى حد ما في المكان الذي يتواجد فيه؛ لأنه يساعد في تخلص الهواء من الفورمالديهايد والزيلين والتولوين.

إعداد / وحدة نشرات

حسين مهدي كندلة

## الكتابة وأثرها على النفس الإنسانية

وقد أدرك علم البرمجة اللغوية العصبية أهمية مسألة التعبير عن الذات بالكتابة والتعبير عن طريق استعمال تقنيات اللغة المرئية؛ أي حركات جسد المتكلم أثناء الإلقاء لإيصال رسالته بأروع الصور المنطوقة والمكتوبة والمرئية وهذه بحاجة إلى التدريب والاشتغال، ويمكن التمرس عليها في نظام الدورات التنموية.

إن الكتابة أسلوب من أساليب التواصل والتكيف الاجتماعي بين بني البشر، وكانت العرب تقول: (القلم أحد اللسانين)؛ بمعنى إن الإنسان يُفصح عما في نفسه إما بالكلام من طريق اللسان وإما بالكتابة من طريق القلم، فكلما صار الإنسان بارعاً في الكلام والتعبير عن نفسه بالكتابة بوضوح ودقة للأخرين بالشكل الذي يمنع احتمالات سوء الفهم كان أكثر قبولاً ونجاحاً في التأثير عليهم وتوجيه أفعالهم.

وفي واقع الحال نلاحظ أن الإنسان الذي يعاني هو نفسه الذي يبدع في الكتابة نشراً أو شعراً وهذا ما نسميه بـ(التعويض)، فهو يعيد له توازنه واستقراره النفسي ليجد فيه متنفساً لحرمانه من تحقيق ما يتطلع إليه في دوافعه الذاتية وإشباع حاجياته الأساسية.

الكتابة هي إحدى مهارات اللغة العربية ومصدر من مصادر الاستمتاع بالجمال ووسيلة لتنمية الذوق وإرهاق الحس ودعم قيم الجمال، فالإنسان بالكتابة ينقّس عن نفسه ويعبر عن دواخله ويخلص من هواجسه.. وفي هذا الأمر دلالة نفسية ووجدانية عميقة في تطهير الذات من أثقال المشاعر السلبية وإحلال المشاعر الايجابية محلها لتكون ذاتاً إنسانية متفائلة معطاءة مجددة في محيطها ومجالات اشتغالها وأنواع إنجازاتها مهما كانت مستوياتها العمرية من الطفولة حتى الشيخوخة، وتحقق منفعة عامة من جهة أخرى لكون التعبير النفسي يرتقي بمبدعيه في مجالات المعرفة كافة ومنها الإبداع الأدبي والفنون.

الكتابة حاجة متأصلة في ذات الإنسان في التعبير عن أحاسيسه وأفكاره ورغباته وأحلامه ومواقفه وانفعالاته وعواطفه.. يقوم بصياغتها وتنظيمها ونقلها إلى الآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، فقد كان إنسان الكهوف يحفر على جدران الكهوف واستمرت تطورات الكتابة على جريد النخل والورق والجلود وغيرها إلى أن وصل في التعبير إلى لغة الحاسوب وعصر الإنترنت في مواقع التواصل الاجتماعي.

# عبادة زينية

مدونة الكفيل

لتقف على جسد أخيها المضرج فتتن بصوت شجي  
لتذكر من على الأرض بأين أمها الزهراء عليها السلام على  
جدها المصطفى عليه السلام.. فتسجد الجبال وتركع النخيل  
وتموج البحار وتغور الرمال خجلاً من صبرها ورباطة  
جأشها.. لترفع يدها إلى السماء مخاطبةً خالقها  
باستحياء «اللهم تقبل منا هذا القربان».. معلنةً عن  
بداية مهمتها بتأدية رسالتها على أتم وجه، وهي  
تحفظ وصية أخيها بالحجاب والعفة، فلم تتخل أبداً  
عن قيمها ومبادئها ودينها وعقيدتها التي ملأت قلبها  
الطاهر..

تلك هي ملهمتي ومولاتي الحوراء زينب عليها السلام، التي  
اتخذتها قدوةً لي، تلك التي جمعت بين الحياء والقوة..  
سارتوي من نمير صبرها، وسأتمسك بحبل من نور  
عفتها؛ لأتزوّد منه في رحلتي وليضيء مسيري، وفي  
قلبي صوت يخبرني بأني سأمضي على خطاها ولن  
أنحني لما سيواجهني مهما كانت الصعاب، فلن أتخلّى  
عن حلمي..

سأكمل الطريق وأتجاوز تلك العقبات متلذذةً بحلاوة  
النجاح التي بدأت أشعر بها وأنا في طريقي لتحصيلها..  
فقد امتزجت دموع الأثم ودموع الفرح مع رذاذ المطر  
وقطرات الندى، متمائلةً فوق الصخور لينعكس عليها  
شعاع ذهبي تارة وفضي تارة أخرى، لتطوي أياماً  
وليالي من عمري مهما كانت مرارتها ستمضي.. فني  
قلبي قوةً أسمها "عبادة زينية".

عندما ارتديت العبادة الزينية.. اقتداءً بمولاتي  
زينب عليها السلام، لم أكن أعلم أنه قرار للسير في طريق  
غفران الذنوب وتطهير القلوب.. بل هو طريق  
الصعود، طريق جبلي أضع فيه قدمي على صخرة  
وأمسك بأخرى لأتشبث بها كي أواجه الرياح التي  
تحيطني بقوة..

ولكن هل سأتحلّى عن عباءتي وأستسلم للرياح؟ أو  
سأمضي وفي قلبي صور تضيء لي دربي وتزيد من  
عزيمتي وقوتي؟!!

صور جسدها طفلة صغيرة بدأت مسيرتها وهي في  
عامها الخامس، حيث فقدت والدتها، بعد أن ارتوت من  
عفتها وعلمها وصبرها وتقواها، لتتركها تراقب الظلم  
الذي نزل على أبيها وأخويها كوابل من المطر، لترى  
أباها الكرار مفضوخ الرأس محمولاً على الأكتاف.. ثم  
تتجرع مرارة السم الذي قطع كبد أخيها ليمزق قلبها  
حزناً وأثماً..

إلى أن تصل محطتها الأخيرة، ولكن هذه المرة كانت  
مستعدة أكثر من السابق! فقد أنجبت ليوثاً لهم  
شجاعة الهاشميين وإيمان الطالبين ليضحوا  
بدمائهم وأرواحهم من أجل الدين والعقيدة لنصرة  
إمامهم، حيث غرست في قلوبهم الإيثار والولاء، وهي  
صلبة قوية لم تنحن عندما رأتهم صرعى على رمضاء  
كربلاء، فحفظت دموعها وآهاتها في قلبها لتطلقها  
على مصرع أخيها بإباء..

قد (يستغرب) البعيدون عن أجواء العبودية من تحمّل بعضهم العبادات الشاقة، كصيام النهار في الحرّ وكقيام الليل في القَرّ وأمثال ذلك.. والحال أن أصحابها (يتلذذون) بما يراه غيرهم مشقّة وعناء، مصداقاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام: «وَأَسْتَلَانُوا مَا اسْتَعَوَّرَهُ الْمُتَرْفُونَ، وَأَنْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ» (البحار: ج/١ ص١٨٨).

الشيخ حبيب الكاظمي

### كلمة ومعنى

﴿عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ﴾ (المطففين: ٣٥)

معناه: إن المؤمنين على سرر في الحجال، واحدها أريكة، ينتظرون ما يفعله الله بهم من الثواب والنعيم في كل حال، وما ينزل بالكفار من أليم العقاب وشديد النكال.  
(التبيان في تفسير القرآن؛ الشيخ الطوسي: ٢٩٦/١٠)

### كلمات مضيئة

تطعيم الصبيح علم أهل البيت عليهم السلام

قال الإمام علي عليه السلام:

«علموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به»

(الخصال: ٦١٤)

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادى / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: عمار السلامي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / المراجعة الفنية: علاء الأسدي /

الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

إصدارات الكفيل  نشرنا الكفيل والخميس  نشرنا الكفيل والخميس



مركز الدراسات  
والمراجعة العلمية

**تنبيه:** تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض.

كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.